شرح المقدمة الآجرومية بين مسائل التحقيقية للشيخ اطفيش والتحفة السّنية لمحي الدين عبد الحميد "موازنة في المنهج والمحتوى".

د. لعشريس عباس
المركز الجامعي مغنية، تلمسان، الجزائر
Ibnjini1976@yahoo.fr

ملخص : هذا العمل موسوم " شرح المقدمة الاجرومية بين المسائل التحقيقية للشيخ اطفيش و التحفة السّنية للشيخ محمد محي الدين عبد الحميد " نحاول من خلاله عرض موازنة للعملين من جهة المنهج و المضمون ، ملتزمين فيه الموضوعية التامة ،لنخلص في الاخير ببعض النتائج ، والتي من أهمها وجوب العودة الى التراث الجزائري الثمين الذي يبقى حبيس المكتبات الخاصة .

الكلمات المفتاحية:المقدمة الآجرومية ، مسائل التحقيقية ، التحفة السّنية ، الموازنة .

Abstract

The recent study deel with a comparison between tow works , one of theme is algerian belongue from « Mohammed Ibn Yocef Itfaiach entitled » « Al massail attahhkikia fi atohfa al ajaromia » and the other work belongue from Egypt by « Mohammed Mohyi Eddine » entitled « Attohfa Assania ». our work focus on two point the simmilarities and the differences on the structure of the works(format) and the content.
We dealt with this work objectively, and we conclude in the end that the Algerian linguistic heritage should be studied .

Key words ;

Comparison (simmilarities& the differences), Al massail attahhkikia fi atohfa al ajaromia, Attohfa Assania.

مقدمة :

يحاول هذا العمل بإذن الله تعالى أن يضع موازنة بين عملين هامين تناولا بالشرح المقدمة الآجرومية ، أحدهما جزائري خالص للشيخ محمد بن يوسف اطفيش ، والآخر مشرقي للأستاذ محي

الدين عبد الحميد " شيخ المحققين" ، ويجب أن أشير هنا إلى أن الصعوبة التي تلقيتها في هذا البحث هي العثور على شرح الشيخ اطفيش للمقدمة الآجرومية الموسوم " مسائل تحقيقية في بيان التحفة الآجرومية" وذلك لعدم طبعه ، ثم إن الكتاب محقق بتحقيقين غير مطبوعين ، التحقيق الأول بجامعة ورقلة، والثاني من جامعة وهران الشيء الذي زاد من صعوبة عملي اختلاف التحقيقين في الدراسة وطريقة التناول ،وبعد طول النظر حاولت التوفيق بين العملين لتكون الموازنة موافقة للمطلوب ، أما المؤلف الثاني" التحفة السنية في شرح المقدمة الآجرومية " للأستاذ محمد محي الدين عبد الحميد فلم أجد صعوبة في اقتنائه لشهرته و لأنه مطبوع ، كما لا يفوتني أن أنوه بالعمل الجليل الذي قام به الباحثان ؛ رشيد حيدرة والعيد هازل في تحقيق شرح الشيخ اطفيش، والذي أفدت منه كثيرا , ساعدني في إخراج هذا العمل، ليخرج في الأخير وفق الترتيب الآتي :

تعريف ابن أجروم ومقدمته ،والاهتمام بها ،تعريف الشيخ اطفيش و كتابه" مسائل تحقيقية في بيان المقدمة الآجرومية ،وتعريف الأستاذ محي الدين عبد الحميد، موازنة بين المؤلفَين في الشكل ،موازنة بين المؤلفَين في المنهج والمضمون مع نموذج " باب الإعراب" ثم الخاتمة .

– تمهيد:

1- تعريف ابن آجروم ومقدمته :

هو أبو عبد الله محمد بن محمد الصنهاجي المغربي ، المشهور بابن آجروم، أي الفقير الصوفي بالبربرية ، ولد عام 672هـ /1273م في السنة التي توفي فيها ابن مالك النحوي ، تتلمذ على يد العام الكبير أبي حيان النحوي في زمن الدولة المرينية ، كانت له مكانة كبيرة وخاصة بعد تأليف المقدمة الأجرومية التي ألفها أمام الكعبة الشريفة ، توفي رحمه الله بفاس في 20 صفر 723، ودفن بها ، من مؤلفاته ، المقدمة الآجرومية ، وفوائد المعاني في شرح حرز الأماني " شرح الشاطبية [1] .

تعريف المقدمة الآجرومية:هي من أقصر المنظومات والمختصرات النحوية ، لا تكاد تتجاوز 20صفحة ، كتبها ابن آجروم بأسلوب سهل واضح، ولقد ذاع صيت المقدمة الآجرومية وانتشرت اتشارا كبيرا عند الطلاب والعلماء، حتى بلغ شرحها عند الجزائريين 15 شرحا ، وعند المغاربة 25 شرحا ، وعند المشارقة 73 شرحا[2] ، كما ترجمت إلى عديد من اللغات .

2- تعريف الشيخ اطفيش[3]:

هو اَمحمد، (بفتح الهمزة وتسكين الميم) أبو يوسف بن عيسى بن عبد الرحمن بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن عبد العزيز بن بكير الملقب اطفيش (وتعني الكريم).أما نسبته فهي إلى عمر

بن حفص الهنتاني جد العائلة الحفصية في تونس، وهو من قبيلة المصامدة الماجدة في جنوب المغرب الأقصى، هاجر أحد أجداده من مدينة يجران بالساقية الحمراء إلى ورجلان و استقر بها.و قد اشتهر الشيخ اطفيش ب "قطب الأئمة " .ولد الشيخ اطفش بمدينة غرداية، وقد اختلف الرواة في مكان ولادته فمنهم من قال ببني يزقن ومنهم من قال في غرداية، عام 1236هج الموافق ل 1818م، وقد اختلف الرواة في تاريخ ولادته إلا أن الأرجح هو سنة 1236هج نسبة إلى تلامذته.

بدأ مرحلة التعلم منذ سن الخامسة وجلس للتدريس وعمره لايتجاوز 15سنه فكانت بذلك مدة تعليمه 10سنوات،تتلمذ الشيخ امحمد بن يوسف اطفيش على يد عدد من الشيوخ بينهم :

الشيخ سليمان بن عيسى عدون (ت 1884) و الشيخ محمد بن عيسى أزبار (ت 1872) هو أحد تلاميذ الشيخ الثميني و الشيخ إبراهيم بن يوسف اطفيش (ت 1868)، وهو شقيق الشيخ اطفيش أخذ عنه النحو والفقه. يعد الشيخ اطفيش عالما كبيرا وقطبا من أقطاب العلم ، فقد برع في كل العلوم، ولم يترك بابا واحدا لم يكتب فيه، فقد كتب في : اللغة، والتفسير، والفقه، والشعر، والحديث، والطب، وفي علم العروض، والسيرة، وعلم التجويد، والقراءات، وعلم الكلام، والمنطق، والبلاغة، والتصريف، والطبيعيات، والتاريخ، والنحو لهذا فقد اجتمعت فيه عدة علوم ،للشيخ اطفيش ما يقرب عن(150) مئة وخمسين مؤلفا. عاش الشيخ اطفيش قرابة 99 سنة، توفي إثر مرض حيث دس له سم في نعله، فمرض مدة ثمانية أيام والتحق بالرفيق الاعلى في 23 ربيع الاول 1332 الموافق ل 21 مارس1914ببني يزقن .

3- تعريف الأستاذ محي الدين عبدالحميد[4]: ولد الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في"كفر الحمام" بمحافظة الشرقية سنة ثماني عشرة وثلاثمائة وألف للهجرة الموافق لليوم الثالث والعشرين من شهر سبتمبر عام تسعمائة وألف للميلاد، ونشأ في كنف والده العالم الأزهري الشيخ عبد الحميد إبراهيم الذي كان من رجال القضاء والفتيا، حفظ القرآن ببلدته ثم التحق بالأزهر الشريف، فتدرج من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية فالمرحلة الجامعية حتى حصل على درجة التخصص في التدريس. ثم عين أستاذا بهيئة التدريس في الأزهر بعد تخرجه سنة1931،وبعدها تدرج في المناصب إلى أن صار عميدا لكلية اللغة العربية .كما تولى رئاسة لجنة الافتاء في القاهرة سنة 1961، ولما أحيل على التقاعد قام بتحقيق العشرات من الكتب مثل التحفة السّنية" و "تنقيح الأزهرية" و "قطر الندى" و "أوضح المسالك" و "شرح الأشموني" ، اضافة إلى الكتب الفقهية ،وكتب السنة والتاريخ ، فقد كان الشيخ موسوعة علمية ، توفي الشيخ في 25 ذو القعدة 1392هـ الموافق 30 ديسمبر 1972 .

– **المـوازنة :**

أ – الشكل :

- العنوان: عنون الشيخ اطفيش شرحه ب" مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية" وقد أضاف العديد من الدارسين لعنوان هذا الشرح "ال" فهو عندهم " المسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ، والصحيح عندي وكما جاء عنه من دون "ال" جاء في مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية" قوله : وسميته ب مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية "[5] ، وقد حقق الأستاذ رشيد حيدرة هذا الكتاب بهذ العنوان ، أما معناه (العنوان): معالجة بعض المسائل النحوية والصرفية المتعلقة بمتن الآجرومية[6] ، ومعنى "التحقيقية " المسائل الصحيحة الرصينة[7] ومعناه أيضا؛ القول الفصل في كثير من المسائل النحوية المختلف فيها[8]، في "بيان" وضوح واتضاح ،" التحفة" الطرفة من الفاكهة واللّطف على المتعلمين[9] ، أما التحفة السّنية "الفاكهة الرطبة الطرية " والسّنية " المضيئة[10] ، كأنه يعني الفاكهة الرطبة اللّينة اللّطيفة بالمتعلمين الواضحة البيّنة المضيئة للطريق ، وقد اتفق كل من الشرحين في إيراد " لفظتين" التحفة" و الآجرومية "واختلفا في "المسائل التحقيقية "و " السّنية " .

التقديم:

لم يُقدَم لشرح الشيخ محي الدين، فقد ولج المقدمة مباشرة ، في حين تم تقديم في شرح الشيخ اطفيش من وضع الناسخ جاء فيه :"هذا شرح متن الاجرومية في علم العربية تأليف الشيخ العالم العلامة الحبر الفهامة ،شيخنا وفريد عصره الشيخ الحاج محمد بن يوسف اطفيش الاباضي أمده الله بعونه ، ونفعنا بعلومه آمين "[11] .

المقدمة : جاءت كل من المقدمتين مقتضبتين في سطور ، أوضح كل من الشارحين العنوان ،ولمن قدمت وسبب التأليف ،وقد اتفقا في أنها وضعت للمبتدئين ، وسنجيب عن السؤال ، هل فعلا كانت مقدمة للمبتدئين و بأيّ نسبة ؟، وذلك في باب المضمون أو المحتوى .

الرموز والمصطلحات:

الكثير من الشارحين يدرجون رموزا معيّنة في شروحهم تعين المتلقي في فهم الشرح، من ذلك مثلا " ص" للمصنف ، و"ش" للشرح كما جاء في عدد من الكتب مثل " شرح قطر الندى وبل الصدى " ، أما المصطلحات التي استعملها الشارحان هنا ، فكانت قليلة ، فقد اتفق كل منها في وضع الرمز "

إلخ" الدال على إلى آخره[12] ، كما وجد رمزان آخران عند الشيخ اطفيش هما " س" للدلالة على سيبويه، و"أهـ" للدلالة على أن الكلام انتهى[13] .

من المصطلحات التي ذكرها الأستاذ محي الدين "لفظ "قال" للمصنف و"أقول " للشرح ، في حين كان المتن عند الشيخ اطفيش باللّون الأحمر وشرحه باللّون الأسود[14]، وغالبا ما كان يضيف الشيخ اطفيش في آخر كل باب " الله أعلم ".

عدد الصفحات والفهارس:

بلغت عدد صفحات شرح الأستاذ محي الدين حوالي 160 صفحة مع وجود فهرس واحد للموضوعات ، في حين بلغت عدد صفحات شرح الشيخ اطفيش في المخطوط حوالي 136 كأقل حدّ و220 كحد أقصى وذلك لأن الشرح وجد في عدة مخطوطات ، أما عدد الصفحات في القسم المحقق فقد بلغت حوالي 379 صفحة عند الأستاذ رشيد حيدرة[15] .

تاريخ البدء والانتهاء:

لم يشر الدارسان إلى تاريخ البدء في الشرح ، إلا أنهما أشارا في خاتمة كل شرح إلى تاريخ الانتهاء منه ، فكان الانتهاء من شرح الشيخ اطفيش سنة 1320هـ ،جاء قوله في الخاتمة:" وكان الفراغ من نسخه ليلة ....ماضيين من ربيع الأول سنة 1320هـ "[16] ، وكان الفراغ من التحفة السنية " ليلة القدر 27 من سنة 1353هـ"[17]، ومنه نستخلص أن مسائل التحقيقية أقدم أو سبقت التحفة السّنية بنحو ثلاثة وعشرين سنة .

الخاتمة :

كانت الخاتمة مقتضبة في الشرحين ، بيّنت تاريخ النّهاية، وجاء فيها حمد الله تبارك وتعالى والصلاة على النبي ﷺ ،جاء في شرح الشيخ اطفيش " والله أعلم بغيبه ، وصلى الله على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين" [18] .في حين جاء في التحفة قوله " و الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على صفوة الصفوة من خلقه أجمعين وعلى سادتنا آله و صحبه التابعين ولا عدوان إلا على الظالمين والعاقبة للمتقين "[19] .

عدد الطبعات :

شرح الشيخ اطفيش مخطوط موجود في المكتبات الخاصة لبعض أعيان غرداية ، على عدة نسخ ، تم تحقيقه كاملا على يد الباحث رشيد حيدرة سنة 2013 ، دراسة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في النحو ، جامعة وهران تحت إشراف الأستاذ الدكتور بوعناني مختار ،

وقد قام الباحث العيد هازل بتحقيق الكتاب من باب المبتدأ والخبر إلى آخره ، رسالة معدة لنيل شهادة ماجستير في النحو ، سنة 2010، تحت إشراف الدكتور بوجملين لبوخ ، جامعة ورقلة ، وينتظر الشرح من يطبعه لينتفع به أهل العلم ،أما التحفة السّنية بشرح المقدمة الآجرومية " فقد طبع أربع مرات – فيما نعلم ؛ الطبعة الأولى من سنة 1335هـ بمكتبة الاستقامة بمصر ، الطبعة الثانية سنة 1389هـ بالمكتبة التجارية بمصر ، وطبعة ثالثة بدار الامام بالجزائر ، وأخرى رابعة بمكتبة الفيحاء بمصر، ودار السلام والسعودية اشتراكا سنة 1994م .

ب – المضمون والمحتوى :

1 – منهجية الشرح :

1.1 -المنهج في المقدمة:

ذكرنا سابقا أن مقدمتي الشرحين كانتا مقتضبتين عبّر كل واحد من المؤلفين عن غايته من هذا الشرح ، وقد اشتملت المقدمتان على :

– البسملة و الحمدلة و التصلية : وهي ذكر بسم الله، و حمد الله تعالى ، والصلاة على النبي قبل البدء وهي عادة درج عليها المؤلفون من القدامى إلى المحدثين[20]، وقد اشتملت المقدمة على البسملة ، والحمدلة ، و التصلية والتسليم، و عبارة وبعد ، وعنوان الكتاب ، و الغرض منه ،وتسمية نفسه ، والدافع إلى تأليفه ؛ وقد وجدت هذه الثمانية أشياء في الشرحين بتفاوت ، فقد احتوى شرح الشيخ اطفيش على تقديم من الناسخ بيّن فيه مؤلف الكتاب والثناء عليه جاء فيه: " هذا شرح متن الأجرومية في علم العربية تأليف الشيخ العالم العلامة الحبر الفهّامة ،شيخنا ومؤيد عصره الشيخ الحاج محمد بن يوسف اطفيش الإباضي أمده الله بعونه ، ونفعنا بعلومه آمين "[21] ، وجاءت بعده مقدمة المؤلف التي أشار فيها إلى السبع الباقية :"الحمد لله والسلام على رسول الله ﷺ و آله وصحبه وبعد، فإن التطويل قد أخذنا منه حظنا و الحمد لله ، وأما الاختصار و الاقتصار فهذا أوان الشروع فيهما ، تخفيفا على المبتدئ بشرح الآجرومية ،شرحا أذكر فيه قولا واحدا من الأقوال ،أو لغة أو احتمالا أو اثنين من ذلك ، وربما ذكرت أكثر ،و سميته ب " مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية" [22] . أما التحفة السّنية فقد جاء في مقدمتها جل الأشياء ما عدا " عبارة وبعد" ، جاء في مقدمته :" بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ، الحمد لله وكفى، وسلامه على عباده الذين اصطفى ، هذا شرح واضح العبارة، ظاهر الإشارة يانع الثمرة ، داني القطاف ، كثير الأسئلة

و التمرينات، قصدت به الزلفى إلى الله بتيسير فهم المقدمة الآجرومية، على صغار الطلبة، لأنها الباب إلى تفهم العربية التي هي لغة سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، وسلم ولغة الكتاب العزيز ...... المعتز بالله تعالى محمد محي الين عبد الحميد"[23]. نستحلص مما تقدم؛ أن الشارحين قد أوردا ما تعارف عليه الشارحون منذ القديم .

بعد المقدمة بدأ الشيخ اطفيش بتعريف موجز لصاحب المتن ابن آجروم ، أما الشيخ محي الدين ، فقد أورد عنوانا سماه المقدمات ، تحدث فيه عن تعريف النحو وثمرته ومؤسسه وحكم الشرع فيه ، بعد ذلك عرّف المصنف في ثلاثة سطور، أما الشيخ اطفيش فقد عرف باسمه ونسبه وانتسابه وسنة وفاته ومعنى اسمه وفضله ومماته ومكان وفاته في ثمانية سطور[24] .

2 .1 – المنهج في الشّرح :

اعتمد كلٌ من الشارحين على منهج معين مخالف للآخر يساعد على عملية الشرح ، أما الشيخ اطفيش فقد اعتمد على تلوين كلام المصنف باللون الأحمر وشرحه باللون الأسود ، تسهيلا للقارئ الذي يريد معرفة كلام المصنف وللتفريق بينه وبين الشارح ، في حين اعتمد الشيخ محي الدين على اللون الأسود فقط مع الرمز لكلام المصنف ب" قال" وعلى شرحه ب" وأقول"[25].

التبويب والتنظيم: كان كلٌ من الشّرحين موافقا لما جاء في المقدمة الآجرومية، اللّهم إلا ما كان سهوا من الشيخ اطفيش حينما قدّم باب "كي " على "إذن" في باب النواصب ونبّه عليه هو نفسه [26] . ماعدا هذا وافق الشرحان متن المقدمة الآجرومية والتزموا به ولم يخرجوا عنه .

أسلوب التدريج في الشرح :

طريقة الشيخ اطفيش التدريج في الشرح فهو يبدأ بوصف طريقة النطق وكيفية ضبط الكلمات مثلا جاء في شرحه وهويتحدث عن القسم الأول من أقسام الكلام" اسم بكسر الهمزة و فتحه وضم ، إذا وقف أما إذا وصل بما قبله حذفت الهمزة " [27] ، بعد ذلك ينتقل إلى سبب التقديم مثلا يقول في باب أقسام الكلام " وقد قُدّم الاسم لشرفه لأنه يدل على الذات "[28]، بعد ذلك يشرع في شرح المصطلح من حيث اللغة والاصطلاح يقول مثلا في الباب نفسه :" وهو(الاسم) من السمو وهو العلو، وهو في أصل اللغة كل ما دل على معنى "[29]. ويشير بعد هذا إلى المعنى الاصطلاحي يقول " أما الاسم في الاصطلاح فكلمة دلت على معنى

بنفسها"[30] ، وقد يواصل بعض الأحيان إلى تعريف بلاغي "مثلا قوله " المعانيون يسمون المبتدأ والفاعل المسند إليه والخبر المسند"[31].

أما الشيخ محي الدين عبد الحميد فلم يهتم بما اهتم به الشيخ اطفيش ، فكان يشير إلى المعنى اللغوي في كلمة أو كلمتين فقط مثلا جاء في باب علامات الاسم " أما الخفض فهو في اللغة ضد الارتفاع "[32] ،ثم ينتقل إلى المعنى الاصطلاحي قائلا في الباب نفسه" وفي اصطلاح النحاة عبارة عن الكسرة التي يحدثها العامل أو ما ناب عنه" [33] .

المزج بين المتن والشرح :

من السّمات البارزة التي ظهرت عند الشيخ اطفيش هي مزجه بين المتن والشرح حتى يصبح كالقطعة الواحدة، على الرغم من أن كلام المصنف كان باللون والأحمر و شرحه باللّون الأسود، وهذه الطريقة أي المزج بين الشرح و المتن تُذهب عن القارئ السئم والملل وتبعث فيه النشاط وذلك لأنه لا يجد بين المتن و الشرح فصلا واختلافا ، ومن أمثلة هذا المزج قوله:" فالاسم يعرف و يميز عن الفعل والحرف ب الخفض وهو ايجاد الكسرة أو الفتحة "[34] وقوله أيضا :" وحذفت الياء بعد التعويض عن الحركة لدفع الساكنين ودخول ألاف واللام الموضوعتين للتعريف "[35] وقوله أيضا في باب الرفع بالنون :"هما يفعلان بالمثناة التحتية و يفعلون للغائبين بفتح النون وللغائب والغائبتين أو أكثر وللغائبين بالكسر أو أكثرمع الغائبة وتفعلون للمخاطبتين بالفتح "[36] ، فلولا أنّه وضع كلام المصنف بالأحمر والشرح بالأسود ما ميزنا بينهما، كما وضح بالأمثلة أيضا، وقد ميزنا بينهما في الأمثلة المقدمة بالأسودالغليظ للمصنف والأسود الرقيق للشرح. أما هذا التمييز فلا نجده في شرح الشيخ محي الدين، فهو يشير بقوله "قال" للمصنف وبعد الفراغ من ذكر كلامه يبدأ الشرح بقوله " وأقول "[37] فتحس وأنت تقرأ بفجوة وفصل بين الشرح والمتن .

شرح النص كلمة كلمة وإعرابه:

تميّز كتاب الشيخ اطفيش بشرح المتن كلمة كلمة والوقوف عند المعاني مطولا ، بل والاحتجاج والاستشهاد لها وعليها ، كما تميز بإعراب المتن ككل، ومن أمثلة ذلك على سبيل المثال لا الحصر ما جاء عنه في أول الباب :"**بسم** متعلق بأؤلف محذوفا مؤخرا للحصر أو حالا حذفت مع عاملها أي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ أؤلف متبركا، وطولت الباء دلالة على الألف، وقال بعضهم إن ذكر متعلق بالبسملة لا تطول باؤها.... **والاسم** من السمو بضمتين و التشديد وأصله يسمو بكسر السين أو ضمها ......"[38] ، فقد أعرب الشيخ الاسم من قول المصنف " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما "[39] ، ثم شرع في تبيين لغات الاسم ، والاحتجاج بقول العلماء، بقوله " قال بعضهم" وهو يعني به ، ابن خالويه والزجاج والنحاس[40] ، وهذه الطريقة التي اتبعها الشيخ في بداية الشرح هي التي واصل عليها إلى أن انتهى من شرحه، فقد وقف عند كلمات المصنف كلمة كلمة وشرحها وبيّن لغاتها إن وجدت و أقوال العلماء فيها، والاحتجاج بأقوال العلماء، بل ما نصفه أقل مما هو موجود في الشرح. أما صاحب التحفة السّنية فلم يأت على ذكر ما أوردناه .

استعمال أسلوب الخطاب في الشرح:

استعمل الشيخ اطفيش في شرحه في بعض الأحيان وليس غالبا أسلوب الحوار، وهذا إما لأنه كان يحاور طلبته أو أنه يشرحه أثناء الدرس، يقول الاستاذ رشيد حيدرة معلقا على هذا" درج على مخاطبة المتلقي على عادة الأوائل ، ليحس التلميذ أنه في جو تعليمي "[41] ، ومن المصطلحات التي ذكرها في هذا الشأن قوله:" واعلم أن مذهب المصنف أن المبتدأ لم يرفع الخبر ....فضلاعن احتراز ذلك فافهم"[42] ، فقد أشار إلى مخاطبه بقوله"اعلم " و" افهم " ، كما ذهب الشيخ إلى أبعد من هذا و هو مناداة أحد تلامذته باسمه كما في قوله " وإذا عرفت يا أبا نوح أن أقسام الكلام ثلاثة، و أردت أتعلم بم تعرف الاسم" [43] ، فنداء الشيخ لأحد تلامذته يبيّن أن الشيخ كان يمليه ويشرحه للطلبة، كما أضاف لفظة " "أردت أن تعلم" ففيها خطاب صريح للمتلقي ، أما عند الشيخ محي الدين فلا نجد مثل هذا .

التطرق إلى مسائل متنوعة ومختلفة في الشرح:

في الحقيقة من السّمات الهامة في شرح الشيخ اطفيش، ايرده لمسائل متنوعة ومختلفة؛ نحوية وصرفية ومعجمية وبلاغية ، فهو يحاول أن يُوفي المسألة حقّها، من أمثلة ذلك شرحه لقول المصنف "جاء لمعنى " يبدأ بإعراب الجملة ويقول بأنها في محل نعت، بعد ذلك ينتقل إلى تبيين اختلاف القوم في أن اللفظة وضعت للمجاز، ويقدم أمثلة لذلك، ثم يعرف اللفظة من حيث اللغة، ويصف طريقة نطقها وضبطها، ثم يقدم الميزان الصرفي وما طرأت على اللفظة من تغيرات صرفية ؛ قلب ، وإدغام وغيره ، ثم المعنى الاصطلاحي، وكل هذا في صفحتين، لأجل لفظتين فقط[44] . في حين الشيخ محي الدين لا يهتم بمثل هذه المسائل يحاول فقط شرح المعنى اللغوي والاصطلاحي ثم المضي في الشرح، اللّهم إلا ما وجدته في بعض الأحيان أنه يضع هامشا لبعض الكلمات التي لها أكثر من معنى كما فعل مثلا على "اللام" الجارة فقد تطرق لمعانيها في الهامش[45] .

استعمال الأسئلة والتمارين:

لم يستعمل الشيخ اطفيش- فيما نعلم - أسلوب الأسئلة والتمارين ليتبين مدى فهم واستيعاب الطلبة للمادة المقدمة، في حين نجد هذه السّمة واضحة وظاهرة عند الشيخ محي الدين، وكأنها أصبحت لازمة فبعد الانتهاء من كل باب يعرض أسئلة، ويقدم فيها تمارينا، ويذهب أحيانا إلى الإجابة عن بعض الأسئلة بمعنى أنه يقدم السؤال والجواب، ومما جاء في هذا؛ قوله في آخر باب الإعراب "ماهو الإعراب ، ما هو البناء ، ما هو المعرب ، ما هو المبني ...."[46]، ومن التمارين التي يضعها على سبيل المثال قوله" بين المرفوع بالضمة الظاهرة ، والضمة المقدرة ، و المرفوع بالواو من الجمل الآتية "[47] ، ولا يكتفي بوضع تمرين واحد بل يتعداه إلى ثلاثة أو أربعة، كما أنه يجيب على الأسئلة خاصة إذا تضمنت الإعراب[48] .

موافقة المصنف وعدمها في الشرح:

من المتعارف عليه هو أن الشرح يكون متعلقا بالمتن ، وقد ظهر هذا من خلال التبويب والتنظيم ، لكن ما لفت انتباهنا هو أن االشيخ اطفيش وإن كان متتبعا لما جاء في المتن، إلا أنّه لم يوافقه في كثير من المسائل ، وأشار هو نفسه بذلك ، من بين الأمثلة على ذلك رأى ابن آجروم أن أزمنة الفعل ثلاثة ، ماض ،و مضارع و أمر[49] ، وقد تبعه الشيخ محي الدين في ذلك وعد الأفعال ثلاثة يقول " والفعل ثلاثة ماض ومضارع وامر"[50] ، في حين رفض الشيخ اطفيش هذا وقال يرى المصنف أن الأفعال ثلاثة والصحيح أنه اثنين فقط ، ماض ومضارع ويدخل الأمر ضمن المضارع لدلالته على الاستقبال كما يشير في الباب إلى اختلاف البصريين والكوفيين ، فالبصريون يرون الأفعال ثلاثة ، ولا يرون أن الأمر قطعة من المضارع في حين يرى الكوفيون كون الأمر قطعة منه[51] . وهذه المسألة ههنا تحيلنا إلى ما يسمى بمسائل الترجيح، فقد كان الشيخ اطفيش مرجحا للآراء لا يأخذ بقول طائفة معينة، بل كان مذهبه كما رآى الدارسون المزاوجة بين المذهبين يقول رشيد حيدرة في هذا :"تراوح الشيخ اطفيش رحمه الله بين مذهبي الكوفيين والبصريين دون انحياز أو تغليب لأحدهما على الآخر .. مما جعله يأخذ فضل المدرستين "[52]، ويقول في مكان آخر اعتمد منهج الشيخ اطفيش على الترجيح بين المسائل وذلك باستعمال المصطلحات ؛ "والصحيح" ، "والحقيق " وغيرها[53] .

التمهيد للمسائل:

لما كان الشيخ اطفيش يتدرج في المسائل من السّهل إلى الصعب، تميّز شرحه بالتمهيد للمسائل الآتية وذلك عن طريق طرح السؤال من ذلك قوله مخاطبا أحد تلامذته " وإذا عرفت يا أبا نوح أن أقسام الكلام ثلاثة، وأردت أتعلم بم تعرف الاسم؟ فالاسم يعرف...."[54] ، فهو يطرح السؤال بم تعرف الاسم ليمهد للباب الآتي .

الاسترسال والاسهاب في الشرح :

المتأمل لشرح الشيخ اطفيش يجد فيه الكثير من التوضيح والاسترسال والالمام بالمسائل وذلك لأنه يريد أن يعطي للمسالة حقّها من الدرس، وهذه الخاصية منتشرة في كتبه. أما الشيخ محي الدين فقد خلا شرحه من التعقيد لأنه موضوع للمبتدئين، ولإنّ المبتدئ إذا رأى هذ التعقيد وكثرة المسائل والترجيحات فإنه يصيبه الملل ، لذلك وفق الشيخ محي الدين في هذا وهو عدم الاسهاب في الشرح والاكتفاءبما هو مطلوب .

شواهد الشرح ولغاته :

لقد جاء الشرحان مليئان بالشواهد المختلفة في بابها ، وقد تراوحت الشواهد ما بين ؛ القرآن ، والحديث و الشعر خاصة ، وكانت لكل شارح طريقته الخاصة به في الاحتجاج .

أ-القرآن والقراءات :

احتج الشيخ اطفيش في شرحه بكثير من الآيات القرآنية والسّمة الظاهرة فيه؛ أنه لم يكن يفرق بين القراءة الصحيحة و الشاذة ، بل كان يحتج بهما فيما يناسب الباب، ناسبا القراءة إلى صاحبها غير عابئ بصحتها أوعدمه ، وهذا لأنه كان يرى أن جميع القراءات صالحة للاحتجاج ، من بين القراءات التي احتج بها قراءة أبي السمال[55] ، وقراءة أُبي[56] ، وفي الأحيان الكثيرة لم يكن ينسب الاية ؛ كان يقول مثلا "وقرأ به بعض غير السبعة "[51] ، وكانت طريقته في الاحتجاج بالقرآن متفاوتة ، فتارة يحتج بآية ، وتارة أخرى بنصف ، و مرات بكلمة واحدة من القرآن مثلا قوله تعالى " وما يشعركم "[57] ،و قوله تعالى "رسول نبيا" [58]. أما الشيخ محي الدين فقد كان شرحه مليئا بالاحتجاجات القرآنية، إلا أنّه لم يحتج إلا بالمتواتر من قراءة حفص عن عاصم، وكان يحتج بآية ويشير إلى موطن الشاهد فيها، و مما جاء عنده مثلا قوله تعالى " لن برح عليه عاكفين" فيشير إلى موطن الشاهد " نبرح " ويعربه "[59].

ب- الحديث النبوي :

أما بالنسبة للحديث النبوي الشريف ،فلم يكثر الشيخ اطفيش من الاستشهاد به ، حيث بلغ احتجاجه به حوالي ثلاثة عشرة مرة [60] ،ومن الأحاديث التي احتج بها قوله صلى الله عليه و سلم " ليس من أمبر الصيام في السّفر"وذلك حين حديثه عن المعارف؛ باب المعرف ب "أل" التعريف ، وقال أن اللام تبدل ميما واحتج بالحديث [61] ، كما احتج بقوله ﷺ " يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار " وذلك في باب النعت ، وسمى اللغة بلغة يتعاقبون اتباعا لابن مالك النحوي لأن النحويين قبله كانوا يطلقون على هذه اللغة؛ لغة أكلوني البراغيث[62] ، والظاهر أيضا أن الشيخ اطفيش احتج

بالأحاديث التي احتج بها سلفه من النحويين كما سنبين لاحقا.في حين لم يحتج الشيخ محي الدين عبد الحميد بالحديث النبوي الشريف- فيما نعلم- واكتفى بالقرآن والشعر و الأمثلة التركيبية.

ج- الشعر :

لقد أكثر الشيخ اطفيش من الاحتجاج بالشعر العربي، فقد بلغت احتجاجاته به، حوالي مئة بيت[63] ، وكانت طريقة احتجاجه به تشبه طريقة النحاة الأولين، أحيانا ببيت كامل ،وأخرى بنصف بيت ، وكثيرا من الأحيان بكلمة أوكلمتين من البيت ، فمن احتجاجه بكلمتين أو أكثر من الشعر كقول الشاعر :

وشق له من اسمه ....[64]

ومن احتجاجه بنصف بيت قوله :

....في أنيابها السم ناقع"[65]

ومن احتجاجه ببيت كامل قوله :

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا و نارا تأججا[66]

وأمثلة هذا كثيرة لا يتسع المكان لحصرها ، كما أن الشيخ اطفيش نسب الاشعار لقائلها في أماكن وسكت عن البعض ، وهذه الطريقة متبعة أيضا من لدن النحاة قديما، أما الإطار الزمني للشواهد فقد كان متسمحا فيه ، فقد احتج بشعراء داخل الاحتجاج وآخرين خارج زمن الاحتجاج لاستئناس بأشعارهم، فمن الشعراء الذين احتج بهم داخل الإطار الزمني؛ زهير ، وعمرو بن كلثوم ، ومن شعراء المختلف فيهم ، جرير والفرزدق ، ومن خارج زمن لاحتجاج، المتنبي ، وغيره[67] . أما الشيخ محي الدين فقد أكثر هو الآخر من الاحتجاج بالشعر، إلا أن الأشعار التي احتج بها في الغالب كانت أبياتا كاملة ، ونادرا ما احتج بنصف بيت ، من ذلك قوله:

فأيان ما تعدل به الرياح تعدل [68]

وقوله : حيثما تستقم يقدر لك الله نجا حا في غابر الأزمان [69]

، أما نسبة الشواهد النحوية لأصحابها فكان مرات ينسبها ومرات أخرى يكتفي بقوله " قال الشاعر" ، والظاهر أن الشيخ محي الدين لم يكن مهتما بزمن الاحتجاج ، فلم يظهر هذا عليه ، فقد احتج بأبيات من الشعر العربي الحديث[70] ، وربما هذا راجع لأن الكتاب موجه للمبتدئين وهذه القضية لاتهمهم في هذا الوقت .

احتجاجات أخرى:

إلى جانب ما تقدم احتج الشيخ اطفيش – رحمه الله- ببعض لغات العرب " كلغة أكلوني البراغيث" ولغة الحجاز وتميم وغيرها مما هو منثور في كتب النحاة ،و مثّل أيضا بالكلام العادي ك" قام زيد" و "أقائم الزيدان " وهذا لكثرة دورانها عند النحاة أيضا، وكانت الامثلة التركيبية موجودة في شرح الشيخ محي الدين بكثرة أيضا من ذلك قوله " قامت هند " وغيرها ، وذلك لسهولتها ، وسهولة تلقيها من لدن المتلقين ، أما لغات العرب فلم يشر إليها .

مناسبة الشرح للمتلقي :

لقد وضع كل من الشارحين الشرح ليكون معينا للطالب المبتدئ ،إلا أن شرح اطفيش لم يكن للمبتدئين وذلك لم حمله الشرح من تقص كبير للمسائل النحوية ، فضلا عن الإسهاب في الشرح والتطويل ، وكثرة المسائل التي تجعل من المبتدئ ينفر من هذه المادة النحوية ،اللهم إلا إذا كان المبتدئ من طلبة الشيخ اطفيش ممّن يعول على هذه المسائل كأبي نوح تلميذه الذي أشار إليه في الشرح ، وبالمقابل كان شرح الشيخ محي الدين أيسر وأسهل بالمقارنة مع شرح الشيخ اطفيش ، وذلك لطلبه التخفيف ، والتسهيل في كل الأبواب .

ما كان خارجا عن متن المصنف :

لقد حاول كل شارح أن يلتزم بما هو موجود في متن الاجرومية ، إلا أن سعة اطلاع الشيخ اطفيش لم تمكنه من ذلك ، فقد أشار داخل الشرح إلى بعض القصص عن سيبويه وشيخه الخليل، وقصة الراعي بن اسماعيل الأندلسي الغرناطي[71] ، وربما أضاف هذا للتسلية عن المتلقي ولما ذكر الشيخ اطفيش هذه القصة سأل الله أن يدخله الجنة بأعماله الصالحة، ورأى أن لفظة " الذات " الواجب في حق الله تعالى وجب أن تذكر ولا تؤنث [72] ، أما الشيخ محي الدين فلا يذكر مثل هذه القصص .

ج – موازنة بين الشرحين في باب الإعراب[73] : (**هذه الموازنة مختصرة جدا لكي لا يطول البحث**):

مقدمة الآجرومية	شرح الشيخ اطفيش " مسائل تحقيقية	الشيخ محي الدين "التحفة السنية "

باب الاعراب ، الاعراب هو تغيير أواخر الكلم لتغير العوامل الداخلة عليها.	- يعرب ، خبر لمبتدأ محذوف. كما يذكر أوجه إعرابية أخرى . - يضبط الكلمة ، إسكان العين وكسر الهمزة . - يتحدث عن مصدر أعربت ، وعن سبب تأخره . - التعريف اللغوي 4 سطور . يمزج بين كلام المصنف والشرح – التعريف الاصطلاحي - تبيين أن التغيير لا يكون للحرف الأخير وإنما للحركة - يقدم أمثلة لدم ، ويد ويقدم الوزن الصرفي وكيفية القلب . -يتحدث عن الفرق بين يدِ و قاضِ - العامل يذكر أو يحذف .	الاعراب :في اللغة هو البيان والاظهار ، أظهرت ما في نفسي ، وفي الاصطلاح تغير أحوال أواخر الكلم. - يقدم أمثلة لتغير الحركات " محمدٌ، محمداً، محمدِ.
لفظا وتقديرا	الإعراب اللفظي ، رأي الكوفيين و البصريين . أمثلة عن،ابنُم،أمرُؤ،	الاعراب اللفظي أمثلة - الإعراب التقديري أمثلة
لم يشر إلى البناء	لم يشر إلى البناء	أشار إلى البناء
سطر واحد	في 14 صفحة	في 3 صفحات

د- خاتمة:

لقد حاول هذا البحث -بتوفيق الله تعالى- أن يقارن بين شرحين ، أحدهما للشيخ العلامة الجزائري محمد بن يوسف اطفيش الموسوم " مسائل تحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ،والآخر مشرقي للشيخ محي الدين عبد الحميد ، الموسوم " التحفة السّنية " ، وبعد الموازنة في الشكل والموضوع استطعنا أن نستخلص ما يلي من دون أن تدخل النزعة الذاتية :

- شرح الشيخ اطفيش أقدم بحوالي 20 سنة عن شرح الشيخ محي الدين ،كتب لشرح التحفة السّنية أن يطبع عدة مرات ، لم يكتب للمسائل التحقيقية أن يطبع ، حُقق فقط مرتين بالجامعات الجزائرية .

- شرح مسائل التحقيقية موضوع للمبتدئين إلا أنه أصعب لوجود كثرة المسائل والاسهاب فيها، وكثرة الآراء النحوية فيه ، وكثرة الاحتجاجات ، أما التحفة السّنية فقط ورد سهلا يليق بالمبتدئين ، خاليا من الاسهاب ميالا للتبسيط.

-اكتفى كل من الشارحين بما جاء في المتن؛لذلك لم يذكر الشيخ اطفيش باب البناء لأن ابن آجروم لم يذكره ، في حين ذكر الشيخ محي الدين هذا الباب .

- ذكر الشيخ اطفيش الكثير من الفوائد و المسائل لم يذكرها الشيخ محي الدين .

- فاقت عدد صفحات مسائل التحقيقية صفحات التحفة السّنية.

- احتج الشيخ اطفيش بآراء المدرستين ، وكان مرجّحا ، لم يرجح الشيخ محي الدين .

- تأثر الشيخ اطفيش بالنّحاة قبله فذكر بعض آرائهم وأخبارهم الشيء الذي لم يفعله الشيخ محي الدين .

- لا يمكن أن نقارن بين المعلومات الكثيرة التي أوردها الشيخ اطفيش وبين الشيخ محي الدين .

- كتاب الشيخ محي الدين موجه للمبتدئين ، في حين شرح الشيخ اطفيش للمتخصصين من المبتدئين

- أشار الشيخ اطفيش لبعض تلامذته في الشرح ، لم يفعل ذلك الشيخ محي الدين .

- لمسات الشيخ اطفيش ظاهرة في باب شرح المقدمة الآجرومية تحتاج من الجزائريين بذل الجهد لنشر هذا الإرث اللغوي المدفون ببني يزجن ، وجميع التراث اللغوي في ربوع الجزائر ، والتحرر من عقدة المشرق العربي ، دون المساس بعلمائنا الكبار أمثال الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد .

هوامش:

1 – ينظر ترجمته في ،بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة السيوطي ، ج 1ص 280 ، ونفح الطيب في غصن تلمسان الرطيب للمقري ، ج2 ص194، والأعلام للزركلي ج7 ص 33.

2 –ينظر في هذا شرح متن الاجرومية لدى الجزائريين، دراسة في المنهج والمحتوى،عيسى عزري ، رسالة دكتوراة بجامعة وهران 2013، والآجرومية بين الشرح والنظم في الجزائر ، عبد القادر بقادر ، مقال بمجلة الأثر ص 15 ، عدد 23 ، جامعة ورقلة .

3- وقد ذكر الشيخ في كتابه أن زيادة همزة الوصل ترجع إلى التميز بينه وبين محمد –ﷺ- ينظر كتابه الكافي في التصريف ص 12 تحقيق ودراسة عائشة يطو جامعة وهران السانية .و نهضة الجزائر الحديثة ج 1 ص 290

محمد علي دبوز ومعجم أعلام الجزائر ص 19 عادل نويهض و تاريخ الجزائر العام ج 4 ص 454. والمصنفات اللغوية للأعلام الجزائرية ص 23 د بوعناني مختار و معجم أعلام الجزائر ص16.

4-ينظر ترجمته في مجلة صوت الأزهر عدد سنة 1422هـ ، كما يطالع أيضا موقع ريكابيديا.

5 – العديد من الدارسين ، أمثال أحمد جلايلي ، " الجهود النحوية للشيخ اطفيش" رسالة دكتوراه ، جامعة تلمسان ، والعيد هازل محقق الشرح ، رسالة ماجستير ، جامعة ورقلة ، 2010، و مصطفى وينتن في آراء محمد بن يوسف اطفيش العقدية ، رسالة ماجستير ، ط جمعية إحياء التراث ، غرداية ، 1996وصف الشرح ب" المسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية" ، والصواب من دون " ال" كما ورد عند المحقق الثاني للشرح ، رشيد حيدرة ، رسالة دكتوراه ، جامعة وهران ، 2013، وقد ذكر عدد من المحققين هذا العنوان من دون " ال" للمسائل ، من هؤلاء محمد بن موسى بابا عمي في معجم أعلام الاباضية ج2 ص 399، وعائشة يطو ، الكافي في التصريف ، رسالة ماجستير ، جامعة وهران ،2002.

6 – ينظر شرح الآجرومية لدى الجزائريين ، دراسة في المنهج والمحتوى ،عيسى العزري،ص 22 رسالة دكتوراه ، جامعة وهران أشراف د بوعناني مختار ، 2013.

7- نفسه ص22.

8-ينظر مسائل تحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 420.

9- ينظر شرح متن الآجرومية لدى الجزائريين ص .22

10- ينظر باب "تحفة" و"سني" في مختار الصحاح ص 277 .

11- ينظر الصفحة الأولى من المخطوط ، ومن النسخة المحققة ، رشيد حيدرة ص 40، وقد أحال بقوله " يستفاد من هذا أن المخطوط قد نسخ في حياة الشيخ ،ودليله في هذا قول الناسخ " أمد الله في عمره ونفعنا به" .

12- ينظر مثلا "مسائل التحقيقية ص 65، 66 68 من التحقيق تح رشيد حيدرة ، وينظر التحفة السنية في باب الإعراب ص .16

13- ينظر مسائل تحقيقية ص 392و 399 على التوالي .و ينظر ما جاء في قسم الدراسة لرشيد حيدرة ص 452.

14- ينظر الصفحات الأولى من المؤلفين على سبيل المثال .

15- بلغت عدد النسخ التي رجع إليها المحققان ، حوالي أربع نسخ تحتوي كل منها على عدد لا يقل عن 136 ولا يزيد عن 200 صفحة ، ينظر الرسالتين ، أما سبب ذكرنا فقط لعدد صفحات المحقق رشيد حيدرة فلأن المحقق حقق كل الكتاب ، أما المحقق الثاني العيد الهازل من جامعة ورقلة فقد حقق الشرح ابتداءا من باب المبتدأ والخبر الشيء الذي لا يمكننا من تقديم عدد الصفحات بالضبط .

16- ينظر مسائل التحقيقية ص 419

17- ينظر التحفة السنية ص 157.

18- مسائل التحقيقية ص 419

19- التحفة السنية ص 157

20- ينظر بتصرف منهجية التاليف النحوي في شرح الآجرومية شرح خالد الازهري، أحمد جلايلي ص 14 ، مجلة الأثر ورقلة العدد 14.

21- مقدمة الناسخ ص 40 من مسائل تحقيقية .

22- مقدمة شرح مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية.

23- مقدمة التحفة السنية ص 1

24- مقدمة شرح مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 40و 41.

25– يراجع في هذا ، مسائل تحقيقية والتحفة السنية .

26 – النواصب كما ذكرها المصن عشرة ، أن ، لن و إذن وكي ولام الجحود و حتى و الجواب بالفاء و الواو وأو، ينظر متن الآجرومية باب الأفعال ، وقد تتبع الشيخ محي الدين هذا الترتيب ، أما الشيخ اطفيش فقد حافظ على هذا الترتيب إلا تقديم كي " على إذن في الشرح ، ينظر مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 146و 147.

27– مسائل التحقيقية ص 52.

28 – نفسه ص 52.

29– نفسه ص53.

30 – نفسه ص 200 باب المبتدأ.

31 – التحفة السنية ص 9 باب علامات الاسم.

32 – نفسه ص 9.

33- مسائل التحقيقية ص 56.

34 – نفسه ص 58.

35- نفسه ص126.

36- ينظر التحفة السنية ص 5 مثلا .

37- مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 43و 44.

38- ينظر المقدمة الآجرومية ص 1 .

39- يطالع في هذا هامش مسائل التحقيقية ص 43و 44.

40- مسائل تحقيقية ص 204.

41- بتصرف من قسم التحقيق من مسائل التحقيقية ص 434.

42- مسائل التحقيقية ص 55.

43- نفسه ص 54 و55.

44- انظر ص 10 من التحفة السنية ، كما يطالع هذا أيضا في ص 5 و 12.

45-التحفة السنية ص 21.

46- نفسه ص28.

47- نفسه ص76.

48-ينظر المقدمةالآجرومية ص 3، باب ألفعال .

49-التحفة السنية ، باب ألفعال ص 7و8.

50- مسائل تحقيقية ص 132.، وينظر الهامش أين ذكر المحقق الاختلاف بين المدرستين بالتفصيل .

51- مسائل تحقيقية ص 429.

52- نفسه ص 431.

53- نفسه ص 55.

54- ينظر نفسه ص 386.

55- نفسه ص292.

56- نفسه ص 275.

57- الآية من سورة آل عمران ، احتج بها الشيخ اطفيش في الصفحة 196.

58- الآية من سورة مريم، احتج بها الشيخ اطفيش في الصفحة233.

59- الآية من سورة طه، احتج بها الشيخ محي الدين في الصفحة 66.

60- ينظر تحقيق الشرح ص 436.

61- مسائل تحقيقية ص 272.والحديث رواه الإمام أحمد في مسنده ، ينظر تخرج الحديث في هامش التحقيقق ص 272.

62- نفسه ص 265.، و ينظر تخريج الحديث في هامش ص 265، وينظر أصول النحو عند ابن مالك ، خالد شعبان النحوي ، ص 125، مكتبة الآداب ، القاهرة 2006. الذي أطلق على لغة أكلوني البراغيث : لغة يتعاقبون ؛ اتباعا للحديث .

63- ينظر قسم التحقييق من " مسائل تحقيقية ص 437.

64- ذكره الشيخ اطفيش في ص 61 ، والبيت منسوب لحسان بن ثابت الأنصاري . و تمامه

وشق له الاله من اسمه ليجله   فذو العرش محمود وهذا محمد

65- ذكره الشيخ اطفيش في ص265، والبيت منسوب للنابغة الذبياني ، والبيت مشهور في كتب اللغة ، وتمامه ، فبت كاني ساورتني ضئيلة   من الرقش في انيابها السم ناقع

66- لم ينسب الشيخ اطفيش هذا البيت ، وإنما أشار إليه بقوله ،ومن، والبت نسبه المحقق،لعبد الله بن الحر ، وقال بأنه غير منسوب في كثير من المصادر، ينظر مسائل التحقيقية ص 313، وهامشها .

67- في الحقيقة مسالة الاحتجاج تحدث عنها الدارسون مطولا ، فقد وضع القدامى أطرا للاحتجاج ،زمانية و مكانية ، فالزمانية حتى نهاية القرن الرابع في البدو ، ونهاية القرن الثاني في الحضر ، أما المكانية ، فالقبائل المجاورة للأعاجم منعوا الاحتجاج بشعرائها ،ك قضاعة ، طسم ، جديس ، وغيرها ،إلا أن النحاة القدامى و على

رأسهم سيبويه خرجوا عن هذه الأطر ، واحتجوا بشعراء خارج هذه الأطر ، لمزيد من الاطلاع ينظر ،الاقتراح في أصول النحو ، السيوطي ، خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي ،الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه لخديجة الحديثي ، وغيرها من كتب أصول النحو .

أما مواطن الاحتجاج عند الشيخ ينظر في هذا الصفحات 61 ، 252،313، 340، 436.

68- ينظر التحفة السنية ص 72.

69- نفسه ص 72.

70- نفسه ص 132 ، حيث احتج بشعر حديث لشاعر لم ينسبه واكتفى بقوله ؛ قال الشاعر .

71- لقد ذكر الشيخ اطفيش روايتين للخليل بن أحمد الفراهيدي ، وقصة لتلميذ سيبويه ، وثالثة للراعي الغرناطي الأندلسي ، أما القصة الأولى قصة الخليل ، فقد أوردها في الصفحة 279، مفادها أن الخليل رؤي في المنام فسئل ما فعل الله بك ، فقال لم ينفعنا ما كنا نقوم به من نحو ، ودخلت الجنة بقولي لفظ الجلالة غير مستق ، وأما قصة سيبويه فقد رؤي في المنان أيضا وسئل ما فعل الله بك ، فقال أدخلني الجنة بقولي لفظ الجلالة أعرف المعارف ص 278 ، اما قصة الراعي فتراجع في ص 262.

72- ينظر مسائل تحقيقية ص 263.

73- ينظر على التوالي في الجدول ، المقدمة الأجرومية ص 4 ،مسائل تحقيقية ص 70، التحفة السنية ص 17، باب " الإعراب " .

المصادروالمراجع :

1- الآجرومية بين الشرح والنظم في الجزائر ، عبد القادر بقادر ، مقال بمجلة الأثر ، عدد 23 ، جامعة ورقلة .

2-آراء محمد بن يوسف اطفيش العقدية مصطفى وينتن ، رسالة ماجستير ، ط جمعية إحياء التراث ، القرارة ، غرداية ، 1996

3-أصول النحو عند ابن مالك النحوي ، خالد شعبان ، ، مكتبة الآداب ، القاهرة 2006

4-الأعلام للزركلي ،دار العلم للملايينط 15 ،2002.

5-الاقتراح في أصول النحو ، السيوطي ، القاهرة .

6-بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة السيوطي، تح محمد أبوالفضل إبراهيم ،دار الفكر ، بيروت.

7- تاريخ الجزائر العام، عبد الرحمن الجيلالي ، ديوان المطبوعات الجامعية .

8-الجهود النحوية للشيخ اطفيش"احمد جلايلي رسالة دكتوراه ، جامعة تلمسان2002.

9-خزانة الأدب ولب لباب العرب لعبد القادر البغدادي ، تحق عبد السلام محمد هارون الهيئة العامة للكتاب،1979.

10-الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه لخديجة الحديثي ، مكتية الكويت .

11- شرح متن الاجرومية لدى الجزائريين، دراسة في المنهج والمحتوى،عيسى عزري ، رسالة دكتوراة بجامعة وهران 2013 .

12- الكافي في التصريف تحقيق ودراسة عائشة يطو جامعة وهران السانية.
13- مجلة الأثر ، العدد 14 ، جامعة ورقلة.
14- مجلة صوت الأزهر ، عدد1422، القاهرة.
15- مسائل تحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ، رشيدحيدرة، رسالة ماجستير جامعة وهران 2013.
16- المسائل التحقيقية في بيان التحفة الأجرومية للشيخ اطفيش تحقيق العيد هازل ، رسالة ماجستير ، جامعة ورقلة ، 2010.
17- المصنفات اللغوية للأعلام الجزائرية بوعناني مختار ، طبعة خاصة وهران .
18- معجم أعلام الاباضية محمد بن موسى بابا عمي جمعية إحياء التراث ، غرداية.16.
19- معجم أعلام الجزائر عادل نويهض، مؤسسة نويهض للطبع ، لبنان ، 1983.
20- نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب للمقري تح حسن عباس ،دارصادر بيروت 1988.
21- نهضة الجزائر الحديثة محمد علي دبوز ، الجزائر دت .